

نشریه ادبیات پایداری

دانشکده ادبیات و علوم انسانی

دانشگاه شهید باهنر کرمان

سال دوم، شماره سوم، پاییز ۱۳۸۹

سال دوم، شماره چهارم، بهار ۱۳۹۰

مفهوم آزادی در شعر احمد مطر* (علمی- پژوهشی)

دکتر حسن مجیدی

استادیار زبان و ادبیات عربی دانشگاه تربیت معلم سبزوار

محمّد حیدری

معلم، استاد پیام نور واحد آبدانان و کارشناسی ارشد رشته زبان و ادبیات عربی

چکیده

شاعر عرب‌زبان معاصر، احمد مطر، در میان هم‌عصرانش از ویژگی‌های خاص سبکی و ساختاری برخوردار است. او شاعری عراقی است که از وطنش تبعید شد و در راه آزادی و وطن‌مجاهدیت نمود، از این رو، شاعر تبعید و به ویژه شاعر شعرهای پلاکارد (لافتات) از بارزترین لقب‌های وی است.

احمد مطر شاعری سیاسی است، نه شاعری برای سیاست، شاعر مبارزی که با شعرش به جنگ زور و ستم می‌رود.

شعر احمد مطر گامی است به سوی آزادی مردم عرب از قید و بندهای نادانی و سلطه. غالباً او را به «شاعر بدون عشق» متهم می‌کنند؛ با این ادعا که در قصیده‌هایش، درباره عشق چیزی نمی‌گوید؛ اما در دیوان احمد مطر، سخن همه از عشق به وطن و آزادی انسان در برابر ظلم است.

در این پژوهش سعی بر آن است تا به شیوه توصیفی و کتابخانه‌ای، پیرامون زندگی و تفکرات و عشق احمد مطر در قبال آزادی و وطن بحث گردد.

واژگان کلیدی

ادبیات پایداری، احمد مطر، وطن، آزادی، پلاکاردها.

* تاریخ دریافت مقاله: ۱۳۸۸/۱۲/۱۸ تاریخ پذیرش نهایی مقاله: ۱۳۹۰/۸/۱۱

نشانی پست الکترونیک نویسنده: Majidi.dr@gmail.com

مفهوم الحرية فى شعر أحمد مطر

الدكتور حسن مجيدى

الاستاذ المساعد فى جامعة تريت معلم بسيزوار.

محمد حيدرى

المعلم والاستاذ بجامعة بيام نور - آبدانان، الماجستير فى اللغة العربية وآدابها

الملخص

إن أحد البواعث المهمة لكتابة هذا البحث حول شاعر العربى العراقى الحديث، أحمد مطر، هو تمايزه نطاقاً واسلوباً عن معاصريه. ترددنا فى بداية الكلام بين تسمية أحمد مطر شاعراً عراقياً، أم شاعراً لكل من نفى عن الوطن، أم شاعراً لكل من يجاهد فى سبيل الحرية و البلد... ولكن هو يُسمى غالباً بشاعر المنفى و شاعر الالفتات، خاصة. هو شاعر سياسى لا شاعر للسياسة، وفى مجال آخر نسمى أحمد مطر فارساً يواجه السلطة والظلم بشعره. شعر أحمد مطر خطوة إلى حرية الشعب العربى من قيود الجهل و السلطة. فى غالب الأحيان يتصفونه بتهمة «اللاحب»؛ لأنه لم يتكلم فى قصائده عن الحب ولكن الحب الذى هو يكتب عنه، هو حب الوطن و حرية الإنسان أمام الظلم. فى هذا المقال نكتب عن حياته و فكره و حبه أمام الحرية و الوطن.

الكلمات الاساسية

ادب المقاومة، أحمد مطر، الوطن، الحرية، الالفتات.

پروپسكاہ علوم انسانى و مطالعات فرہنگى
پرتال جامع علوم انسانى

المقدمة

ادب المقاومة هو أدب الصرخة الشجاعة بوجه الظالم، وصيحة المظلوم بوجه الغاصب المستبد، يدعو أبناء الأمة لنبذ المذلة عن أعناق عباد الله (سعدون، ١٣٨٨، ص ٥٢).

إن حياة احمد مطر فى غموض و ابهام، و عندما نصل الى بعض المواقف فى حياته، لا بد أن نجعل أمام اسمه ثلاث نقاط و لا غير. هو شاعر، و الشعر هو مادة أساسية فى حياته.

لمّا سئل الشاعر أن يعرف نفسه بنبذة قصيرة، قال إن أقصر قصة كتبها الإنسان، هى التالية: «رجلٌ وُلد و عاش و مات»، ثم استرسل: «وأنا أعتقد أن سيرتي، شأن أى مواطن آخر فى أوطاننا الجميلة، يمكن أن تُروى على النسق نفسه بشيء من التطويل لتكون كالتالى: رجل ولد ولم يعيش و مع ذلك سيموت!» (عايش، ٧: ٢٠٠٦ من القسم الثانى).

ما أجمل اختصار الشاعر بحياته على هذه السطور التالية:

«ولدت فى البصرة، و هربت منها الى الكويت فى فترة مبكرة من حياتى، ثم ما لبثت الكويت أن هربتنى الى بريطانيا التى لا أزال راتعاً فى نعيمها، كما يطيب لبعض سكان الجحيم أن يصفنى. أما عن حالتى الإجتماعية فأنا رب أسرة ولى من الأبناء أربعة: بنت و ثلاثة أولاد» (المصدر نفسه، صص ٧-٨).

علينا أن نعرفه أكثر مما قرأنا عنه، من لسانه:

ولد عام ١٩٥٨م فى قرية "تنومة" احدى نواحي شط العرب فى محافظة البصرة بالعراق (مطر، دون تاريخ: ٤)، و عاش فيها مرحلة الطفولة قبل أن تنتقل أسرته، و هو فى مرحلة الصبا، لتقييم عبر النهر فى محلة الأصمعى. و فى السن الرابع عشر بدأ مطر بانشاد الشعر، ولم تخرج قصائده الأولى عن نطاق الغزل و الرومانسية، لكن سرعان ما تكشفت له خفايا الصراع بين السُلطة و الشعب، فألقى بنفسه، فى فترة مبكرة من عمره، فى دائرة النار، حيث لم تطاوعه نفسه على الصمت، و لا على ارتداء ثياب العرس فى المآتم، فدخل المعترك السياسى من

خلال مشاركته في الاحتفالات العامة بإلقاء قصائده على المنصة وكانت هذه القصائد في بداياتها طويلة،... مشحونة بقوة عالية من التحريض (عايش، ٢٠٠٦:٩).

يقول في إحدى لافتاته:

كيسٌ من الجلد أنا

فيه عظامٌ و نكد

فوهتهُ شدَّت بحبلٍ من مسد

معلّق بين السماء و الثرى

في بلد أغفو...

وأصحو في بلد!!

(المصدر نفسه، ص ١٣)

و سرعان ما تحوّل الى فارس شجاع يواجه السلطة و الظلم بشعره و أمسك بقلمه كالسيف يحارب به الفساد و الظلم، فلم يستطع برغم صغر سنه أن يسكت عن القهر و ألقى بنفسه في نار الوطنية فقد تكشفت له الصراعات بين السلطة و الشعب وبدأ يبت قصائده لمواجهة السلطة و يناصر فئات الشعب وكانت هذه القصائد في بداياتها طويلة تتعدى تسعين بيتاً أو أكثر (مطر، دون تاريخ: ص ٤)، من هذه القصائد الطويلة هي قصيدة يسمي «ما أصعب الكلام».

و كما قلنا، كانت هذه القصائد في بداياتها طويلة، تصل إلى أكثر من مئة بيت، مشحونة بقوة عالية من التحريض، و تتمحور حول موقف المواطن من سلطة لا تتركه ليعيش. و لم يكن لمثل هذا الموقف أن يمر بسلام، الأمر الذي اضطر الشاعر، في النهاية، إلى توديع وطنه و مراتب صباه و التوجه إلى الكويت (عايش، ٢٠٠٦:٩).

و في الكويت، عمل في جريدة «القبس» محرراً ثقافياً، و كان آنذاك في منتصف العشرينات من عمره، حيث مضى يُدوّن قصائده التي أخذ نفسه بالشدة من أجل ألا تتعدى موضوعاً واحداً، و إن جاءت القصيدة كلّها في بيت واحد. و راح يكتنز هذه القصائد و كأنه يدوّن يومياته في مفكرته الشخصية، لكنها سرعان ما أخذت طريقها إلى النشر، فكانت «القبس» النغرة التي أخرج منها رأسه، و باركت

انطلاقته الشعرية الإنتحارية، و سجّلت لافتاتته دون خوف، و ساهمت فى نشرها بين القراء (المصدر نفسه، صص ٩٠-٩١).

و فى رحاب «القبس» عمل الشاعر مع الفنان ناجى العلى، ليجد كلّ منهما فى الآخر توافقاً نفسياً واضحاً، فقد كان كلاهما يعرف، غيباً، أن الآخر يكره ما يكره و يحبّ ما يحب، و كثيراً ما كانا يتوافقان فى التعبير عن قضية واحدة، دون أتفاق مسبق، إذ أن الروابط بينهما كانت تقوم على الصدق والعفوية والبراءة وحادّة الشعور بالمأساة، و رؤية الأشياء بعين مجردة صافية، بعيدة عن مزلق الإيديولوجيا (*ideology*). و قد كان أحمد مطر يبدأ الجريدة بلافتته فى الصفحة الأولى، و كان ناجى العلى يختمها بلوحته الكاريكاتيرية (*cartoon*) فى الصفحة الأخيرة. و مرة أخرى تكررت مأساة الشاعر، حيث أن لهجته الصادقة، و كلماته الحادة، و لافتاته الصريحة، أثارت حفيظة مختلف السلطات العربية، تماماً مثلما أثارتها ريشة ناجى العلى، الأمر الذى أدّى إلى صدور قرار بنفيهما معاً من الكويت، حيث ترافق الإنسان من منفى إلى منفى. و فى لندن فقد أحمد مطر صاحبه ناجى العلى، ليظل بعده نصف ميت، و عزائه أن ناجى مازال معه نصف حى، لينتقم من قوى الشر بقلمه (المصدر نفسه، صص ١١-١٠).

و منذ عام ١٩٨٦، إستقر أحمد مطر فى لندن، ليُمنى الأعوام الطويلة مبعداً عن الوطن العزيز الغالى و قد كتب فى أسباب رحيله عن الوطن، قصيدة «المدخل» التى قال فيها:

بعون طعنة هنا موصولة النزف

تبدى . . . ولا تخفى

تغتال خوف الموت فى الخوف

سميتها قصائدى

وسمها يا قارئى: حتفى!

وسمنى . . . منتحراً بخنجر الحرف

لأننى، فى زمن الزيف

والعيش بالمزمار و الدف

كشفت صدرى دفتراً
وفوقه كتبت هذا الشعر بالسيف!

(عايش، ٢٠٠٦:١٤)

و قد كتب قصائد أسماها «اللافتات»، معتبراً أنها «صوت التمرد» ولها نفس مواصفات «اللافتة» التي يرفعها المتظاهرون من حيث الإيجاز والسهولة والموقف المحدد والهدف التحريضي (المصدر نفسه، ص ١٢).
و قد عُرف أحمد مطر بأنه «شاعر المنفى» و«شاعر الحرية».

قراءة في الفكر السياسي لأحمد مطر

يُعتبر أحمد مطر من أشهر الشعراء الناقدين على الأوضاع السياسية والسلطة في العالم العربي، هو لم ينتقد حالة عربية واحدة؛ بل نرى شمولاً أكثر وأعم في أشعاره حيث يقف أمام الفكر العربي المعاصر؛ خاصة حكامه وأمراء زمام أمور العرب.

«فقد كتب أحمد مطر عشرات القصائد واللافتات الشعرية التي انتقد فيها الأنظمة السياسية العربية، وركز في كثير من قصائده على ظواهر القمع التي تنتشر في العديد من أقطار العرب، وربما كان لموطنه الأصلي - العراق - دور كبير في تشكيل حالة النقمة على قمع الأنظمة السياسية، وهي الحالة التي تحتل حيزاً كبيراً من تفكيره وآرائه السياسية» (عايش، ٢٠٠٦:١٣).

نرى أنه يقول: «الشعر مهم، خاصة بالنسبة لنا نحن العرب ولولا ذلك، لما حفيت أقدام المخابرات المركزية الأمريكية في سعيها من أجل تدميره بأيدي المغول الجدد الذين يدعون التطق بلغتنا، ثم يفضحون هذا الإدعاء منذ الخطوة الأولى بشعورهم بالعار من أسمائنا وباخراجهم الألفاظ من سياقاتها وهدمهم المعاني والقواعد و سطوهم على المصطلحات وتوجيهها في غير ما وضعت له و جعلهم فنون الكلام مجرد سقوف معلقة في الهواء!» (المصدر نفسه، صص ١٧-١٦).

ولا يمكن عند تحليل الفكر السياسي للشاعر أحمد مطر أن نفصل بين الظروف التي صاحبت نشأته السياسية وبين تشكيل هذا الفكر، فقد كانت قصائده سبب نفيه

عن بلده الأم، العراق و هروبه الى الكويت، و هناك تحولت قصائده الى حمل ثقيل على الصحف التى كانت قد أخذت على عاتقها نشر تلك القصائد، فضاقت به الصفحات و انطوت به الأرض حتى غادر الى لندن التى استقر فيها يكتب شعراً يلعن فيه ظلام القمع و ظلام المنفى فى آن واحد(عايش، ٢٠٠٦:١٧).

لسبب هذه الأفكار، منعت طباعة و نشر و تداول قصائد الغضب فى معظم الأقطار العربية، فطبعت آثارها بعضاً فى الأرض الفلسطينية المحتلة و لندن و تسرب الى البلدان العربية كتهريب المواد المخدرة. إنتقد أحمد مطر الظواهر السياسية فى العالم العربى.

هو لا يقبل الصمت أمام الحوادث التى كانت تحدث فى البلدان العربية و يريد إيقاظ أمة العرب أمام ما يجرى فى وطنهم. هو يشير الى غفلة الشعب العربى من القضايا التى تحدث فى العالم و التى غينته الذى يرجع إليهم. و هذا ينتج من الحوادث التى وقعت فى العراق منذ السنوات الأخيرة و الظلم الذى يفرض على الناس و الشعب.

هو يتحدث بسخرية عن الأحزاب، و يقول عنهم:

أكثر الأشياء فى بلدتنا

الأحزابُ

والفقْرُ

وحالاتُ الطلاق

عندنا عشرة أحزاب و نصف الحزب . . . فى كل زقاق!

كلها ينشق فى الساعة شقين

ينشق على الشقين شقان

وينشقان عن شقيهما. . .

من أجل تحقيق الوفاق!

(المصدر نفسه، ص ١٩)

و من هنا نصل الى نظره أمام الحزب:

لم يعد عندى رقيقٌ

رغم أن البلدة اكتظت
بآلاف الرفاق
ولذا . . . شكلتُ من نفسى حزباً
ثم إنه - مثل كل الناس -
أعلنتُ عن الحزب انشقاقي!

(عايش، ٢٠٠٦: ١٩)

ثم أشار الى حرية التعبير التى لا يوجد فى عالم السياسة. من يحكى عن
الحرية هو أول من لا يعانى بها و يكسر قيودها؛ كما يقول:

قال لزوجته:

أسكتي!

وقال لإبنه: إنكتم!

صوتكما يجعلنى مشوش التفكير

لا تنبسا بكلمة

أريد أن أكتب عن حرية التعبير!

(مطر، دون تاريخ: ص ٥٨٤)

هو لا يسكت أمام الفقر، فيقول:

لأبى كان معاشٌ

هو أدنى من معاش الميتين!

نصفه يذهب للدين،

و ما يبقى . . . لغوث اللاجئين

ولتحرير فلسطين من المغتصبين

وعلى مر السنين

كان يزداد ثراء الثائرين!

(عايش، ٢٠٠٦: ٢٢، ٢١)

و فضلاً عن الظواهر السياسية المحددة التى تناولها أحمد مطر، كانت له العديد
من الوقفات فيما يدور حوله، و حول ما يكتنف الأمة العربية و الإسلامية من مآسٍ

مفجعة، فقد أغرق في الكتابة عن فلسطين و عن تقصير العرب في تقديم شىء يذكر، كما سخر طويلاً من جحافل جيوش لا تستخدم إلا في عروض عسكرية، و قدم اعتذاراً باكياً دامياً مفراطاً في الحزن و الحياء لعروس العالم و عاصمة فلسطين (عايش، ٢٠٠٦: ٢٢).

هو يخاطب القدس أحياناً:

يا قدس يا سيدتى معذرةً

فليس لى يدان

وليس لى أسلحة

وليس لى ميدان

كل الذى أملكه لسان

والنطق يا سيدتى أسعاره باهظةً

والموت بالمجان!

(مطر، دون تاريخ: ص ١٢٣)

ولا يعتقد أحمد مطر أن الحكومات وحدها التى تتحمل مسؤولية حالة الضعف العربى، بل يحمل الشعوب والأفراد المسؤولية ذاتها، و الحمل نفسه، و هو يردد دائماً القول أن فرعون لن يقول «أنا ربكم الأعلى» إلا إذا رأى حوله عبيداً يطيعونه حين يضلّهم (المصدر نفسه، ص ٢٤).

و فى زحمة هذا الحزن المنتشر فى قصائد مطر و لافتاته، فإنه ينفى عن نفسه أيضاً تهمة «اللاحب» و لما سئل عن ذلك، قال: «إذا ظنّ أحد أننى لم أعرف الحب فهو مخطئ الى أبعد حدود، وإذا اعتقد أحد أننى لا أجيد صياغة الغزل فهو أكثر خطأ من سابقه، و خلاصة الأمر هى أن لى قلباً مفعماً بالعواطف المشبوبة لكنه لا يعرف الكذب مطلقاً، و لذلك فىنتى سأكون مستحقاً للعتة إذا حاولتُ إقناعه بضرورة إقامة معرض لصباباتي، فيما هو يرى بأمر فؤاده أن بيتنا بمن فيه و ما فيه سايح فى الحريق.» (المصدر نفسه، صص ٢٤-٢٥).

و كتب قصيدة «أعرف الحب . . . و لكن» فى جوابهم:

هتفت بى: إننى مت إنتظاراً

شفتى جفت
و روحى ذبلت والنهد غارا
و بغاباتي جراح لاتداوى
و بصحرائى لهيب لا يدارى
فمتى يا شاعرى
تطفئ صحرائى احتراقا؟
و متى تدمل غاباتي انفجارا؟!
إننى أعددت قلبى لك مهدا
و من الحب دثارا...

(مطر، دون تاريخ: ٥٣٦)

الحرية في شعر أحمد مطر

متى نفتح ديوان أشعار أحمد مطر و ننظر إليها نظرة خاطفة، نرى أنه نائرٌ و ساخرٌ و أهم مباحث شعره، نقد الحكومة و الناس و الفكر العربى الحديث. هو لا يخاف و لا يسكت أمام الحوادث التى تجرى فى و طنه و كل الأقطار العربية. يفتخر أحمد مطر بأنه يحمل همّ أمته، و يحملُ وجع الإنسان العربى أينما حلّ و أينما ذهب... و يرى أن الشاعر ينبغى أن يدرك جيداً بأنه سلطة فوق كل سلطة، و أنه ضمير الأمة، و البوصلة الدقيقة الحساسة التى تشير الى حقيقة الإتجاهات، و لا قانون يحكمه إلا ما يحكم حركة مؤشر البوصلة (*compass*) من قوائين، و بذلك ما اختلف الشاعر مع السلطة فإنه دوماً على حق و السلطة على خطأ، لأن الشاعر يعبر عن ضمير الأمة الذى لا يمكن أن يتعادل مع السلطة التى تتبدل و تزول.

و من هنا فإن شاعرنا يحمل فى كلمات لافتاته و مفرداته على الدوام قضية الإنسان العربى المقهور و المضطهد، و غالباً ما يلمس القارئ فى أشعاره و قصائده نفساً ثورياً انقلابياً تحريضياً لتغيير الأوضاع القائمة التى يرى إنها لاتسير وفق مسارها الصحيح، كما أن قارئ اللافتات سريعاً ما يدرك لدى قراءة أشعار و قصائد أحمد مطر أن همّه الأول و الآخر هو قضية «الحرية» التى يعتبرها «ليلى» المريضة

فى العراقات العشرين، و فى إشارة الى أقطار الوطن العربى التى لا تختلف كثيراً عن العراق، وربما أقرب الدلائل على ذلك أن لافتاته ما تزال محظورة التداول فى معظم أرجاء الوطن العربى، إن لم تكن فى كافة أنحاءه وأقطاره!! (عايش، ١٩:٢٠٠٦).

ربما أصرحُ ما قال فى هذا الموضوع هى لافتته المعروفة التى تسمى «الحرية». لدى أحمد مطر الحرية هى:

حينما اقتيد أسيراً

قفزت دمعته

ضاحكة:

ها ! قد تحررت أخيراً!

(مطر، دون تاريخ: ٣٧٧)

«الوطن» ضرب آخر من الصفحات التى يكتب عنه. و هل تستطيع أن تكتب عن الوطن ولا تكتب عن الحرية:

وطنى ثوب مرقع

كل جزء فيه مصنوع بمصنع

وعلى الثوب نقوش دموية

فرقت أشكالها الأهواء

لكن

وحدت ما بينها نفس الهوية:

عفة واسعة تشقى

وعهر يتمتع!

وطنى: عشرون جزراً

يسوقون الى المسلخ

قطعان خراف آدمية!

* * *

لم تجد عيناً ترى

أو أذنًا من خارج المسلخ ... تسمع
فطقوس الذبح شأن داخلي
و الأصول الدولية
تمنع المس بأوضاع البلاد الداخلية.
إنما تسمح أن تدخل أمريكا علينا
في شؤون السلم و الحرب
و في السلب و في النهب
و في البيت و في الدرب
و في الكتب
و في النوم و في الأكل و في الشرب
و حتى في ثياب الداخليه!

(مطر، دون تاريخ: ٣١٢-٣١١)

هو لاينبس أمام الإستكبار و الإستعمار العالمي و على رأسه أمريكا؛ و في هذه القضايا لم يبرئ الناس و الحكومة و لا يكون ذنبهم أقل من المتجاوزين. منذ السنوات التي جاء أحمد مطر على أرض وطنه، لا يرى غير الحرب و الضيق و الظلم. العراق ساحة للحرب و زعامة الإستبداد و الغرور. وضوح اللهجة للمطر وأشعاره المفهومة يغنيننا أن نكتب أكثر مما يلي. على سبيل المثال؛ عنوان بعض الأشعار، يجتلب ذهن السامع أو القارئ على مفهوم كل الشعر.

هو يكتب في الشعر «دمعة على جثمان الحرية»:
أنا لا أكتب الأشعار فالأشعار تكتبني
أريد الصمت كي أحيأ، و لكن الذي ألقاه ينطقني
و لا ألقى سوى حزن، على حزن، على حزن
أكتب أنني حيّ على كفتي؟
أكتب أنني حرّ، و حتى الحرف يرسف بالعبودية؟
لقد شيعت فاتنة، تسمى في بلاد العرب تخريباً

و إرهاباً
و طعناً فى القوانين الإلهية
و لكن اسمها و الله . . .
لكن
اسمها فى الأصل «حرية»

(عايش، ٢٠٠٦:١٠٩)

نصل رمح أحمد مطر، يصوب هدفاً سماه الغرب. فالغرب فى رأيه لا يريد غير
البتروى و غير غفلة الأمة عن مستقبل البلد و جرّه الى التبعية و الاسر:

إن كان الغرب هو الحامى

فلماذا نبتاع سلاحه؟

و إذا كان عدواً شرساً

فلماذا ندخله الساحة؟

(المصدر نفسه، ١١٠)

و كأنه يرى فى سياسة الحكومات تناقضاً حينما يقول:

إن كان البتروى رخيصاً

فلماذا نقعد فى الظلمة؟

و إذا كان ثميناً جداً

فلماذا لا نجد اللقمة؟!

(عايش، ٢٠٠٦:١١٠)

هو يعانى فى غالب الأحيان، من قضية «حرية التعبير» كما ذكرنا مثلاً، و

يعتبر الكتابة مرضاً:

ربّ اشقنى من مرض الكتابة

أو أعطنى مناعةً

لأتقى مباحض الرقابة

فكلّ حرف من حروفه ورمّ

و كل مبضعٍ له فى جسدى إصابة

(المصدر نفسه، ص ٢٠)

ومن هنا فقد كانت حرية التعبير و الكلام و الكتابة أحد أهم القضايا التي تؤرق أحمد مطر، وتعتبر عموداً قوياً للافتاتة و أشعاره، و ربما كان عمله الصحفي الذي تسبب له بالنفي عن كافة أقطار العالم العربي أثراً كبيراً في ذلك، كما أن شعره الذي سبب له متاعب كثيرة كان أيضاً دافعاً نحو تبني هذه القضية (عايش، ٢٠٠٦: ٢١).

النتيجة

و من هنا نستنتج بأن ما يأتي في شعر أحمد مطر هو بيئته التي يعيش فيه الشاعر و كما يقول محمد عايش: «إنه مزيج من المنفى ... و الغربة ... و الحزن ... و الأسى ... و الثورة ... و السخرية ... و الحب ... إنه الشاعر أحمد مطر!!» (المصدر نفسه، ص ٢٢).

و نعلم خلال فكره في وادي الشعر أن أبرز و أجلى المضامين التي نشاهد في أشعاره هو «حبه أمام وطنه و الحرية».

المصادر و المراجع

١. الزيات، أحمد حسن، ٢٠٠٧م، تاريخ الأدب العربي، بيروت: دارالمعرفة.
٢. سعدون زاده، جواد، ١٣٨٨، مظاهر أدب المقاومة في ...، نشرية ادبيات پايدارى، السنة الاولى، الرقم الاول، من صفحة ٥١ الى ٧١.
٣. ضيف، شوقي، دون تاريخ، الأدب العربي المعاصر في مصر، قاهره: دارالمعارف، الطبعة العاشرة.
٤. عايش، محمد، ٢٠٠٦م، أحمد مطر شاعر المنفى، بيروت: داراليوسف، الطبعة الأولى.
٥. عبدالجليل، ج.م، ١٣٨١هـ ش، تاريخ ادبيات عرب، مترجم: آذرتاش آذرنوش، طهران: نشر اميركبير، الطبعة الرابعة.
٦. الفاخوري، حنا، ١٣٧٧هـ ش، تاريخ الأدب العربي، تهران: طوس.
٧. مطر، أحمد، دون تاريخ، الأعمال الكاملة (دراسة نقدية)، تقديم و تعليق الدكتور إسماعيل العقاوى، عمان: دار كنوز المعرفة.